

في طريقه انشاء المجلس العربي للدراسات والبحوث العربية في إطار المكتب الدائم للتعريب

الدول العربية في تنظيم أول مؤتمر للمجامع العلمية واللغوية بالعالم العربي يعنى بالنظر في تنظيم الاتصال وتنسيق الاعمال بين المجامع اللغوية العربية ، وبحث ما وصلت اليه المجامع الثلاثة من دراسة وسائل ترقية اللغة العربية ، وتبسيط قواعدها ، وتيسير كتابتها وامكانية انشاء مجمع لغوي عربي واحد وغير ذلك مما يتعلق بتوحيد النخطة في ميادين الترجمة والتأليف والنشر ووسائل الترقية والاعلام ، وقد كان من أهم ما توصل اليه هذا المؤتمر انشاء اتحاد للمجامع اللغوية والعلمية العربية ينظم اتصالاتها وينسق اعمالها فيما يتعلق بترقية اللغة العربية والمحافظة على سلامتها ، وتيسير تعليم قاعدها وسبل مسيرتها للحياة العصرية والتقدم العلمي كما ينظم الصلات بينها وبين الوزارات والادارات والهيئات التي تعنى بمثل ما تعنى به المجامع المذكورة من أعمال ومهام . الا ان هذا الاتحاد لم يحظ بانخراط جميع الدول العربية حيث لم يتجاوز عدد اعضائه من الدول العربية اربعا كما دلت على ذلك رسالة رئيس الاتحاد العلمي نفسه المنشورة بالعدد الاول من مجلة اللسان العربي وقد أصبح الامر بعد استقلال ليبيا وتونس والمغرب العربي وفي ضمنه الجزائر التي استقلت بعد ذلك يدعو الى البحث في تحقيق التعريب بالمغرب ، كما يتطلب تنسيق الجهود العربية في وضع المصطلحات العلمية التي تغزو الحياة اليومية بالآلاف ، لذلك دعت الحكومة المغربية والامانة العامة لجامعة الدول العربية جميع اعضاء هذه المنظمة العربية لعقد مؤتمر للتعريب في ابريل 1961 يهتم بالقضايا العربية والتعريب ويعمل على تحقيق توحيد اعمال المجامع العلمية واللغوية وتنسيقها حتى يسهل تعريب التعليم والادارة وجميع مظاهر الحضارة في العالم العربي على شكل منطقي موحد لا يجحف بمستوى التعليم في هاته الاقطار ويجعل الحياة العلمية تسيير على نمط مواز لها عند الدول

ان فكرة انشاء مجمع موحد ليست وليدة مؤتمر التعريب الاول الذي انعقد بالرباط فيما بين 3 و 7 ابريل 1961 ولا هي من الامور الجديدة على المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب بل ان فكرة توحيد المجامع اللغوية والعلمية في مجمع عربي واحد يكون له وحده القول الفصل في وضع مصطلح موحد يعم استعماله جميع الدول الناطقة بالاضاد نشأت بالقاهرة وعند انعقاد مؤتمر وزراء المعارف العرب بها في ديسمبر 1953 حيث قدم اليه اقتراح « بانشاء مجمع علمي عربي موحد يهتم بجميع العلوم على السواء ، ويحل محل المجامع الاقليمية في القاهرة ودمشق وبغداد وتكون مهمته بعث التراث العربي وتوحيد المصطلحات العلمية » فحالته اللجنة المختصة في هذا المؤتمر على المكتب الدائم للجنة الثقافية لجامعة الدول العربية لدراسته والتقدم بنتيجة بحثه الى اللجنة الثقافية في دورتها الثالثة ووافق عليه مجلس الجامعة العربية في اجتماعه العشرين بتاريخ 26 - 1 - 54

وعند عرضه على المكتب الدائم للجنة الثقافية المذكورة في جلسته المنعقدة بتاريخ 20 - 2 - 54 قرر ما ياتي : « يجب صرف النظر عن هذا الاقتراح نظرا لان المجامع العلمية الموجودة في القاهرة ودمشق وبغداد متعارفة مع بعضها ، ولان بعض اعضائها يشترك في اكثر من مجمع واحد منها ، كما ان الجامعة العربية بصدد انشاء اتحاد علمي عربي يهدف الى جمع شمل العلماء والهيئات العلمية في البلاد العربية بما يؤدي الى تنشيط الحركة العلمية فيها » ثم وافق مجلس الجامعة العربية على هذا القرار في دورته الثالثة والعشرين في مارس 1955 مضافا اليه اقتراح اللجنة الثقافية ايضا الرامي الى عقد مؤتمرات دورية لتوحيد اعمال المجامع الثلاثة ، وهكذا دعي الى دمشق في سبتمبر 1956 ثلاثة اعضاء مجامع القاهرة ودمشق وبغداد لمشاركة الادارة الثقافية لجامعة

بتنسيق جهود الجامع وتوحيدها طبقا لقرارات المؤتمرات العربية السابقة في الموضوع .

وفي انتظار تكوين مجمع لغوي وطني لكل دولة عربية وتكوين اتحاد مجعنى للعالم العربي رأى المكتب انه نظرا لحالة الاستعجال التي يتطلبها تنسيق انجهد العربية المبذولة في حقل وضع المصطلح العلمي ان تتكون لجنة مجعمية تضم جميع الاساتذة الموجودين بالمغرب والمنتخبين لاحد الجامع العربية الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد وذلك من أجل تنسيق بين جهود الجامع العربية فسي خصوص المصطلحات العلمية بالنظر فيما يرد على المكتب الدائم من ترحيحات وملاحظات من طرف الجامع والمجالس العليا تدفعه الى اصدار مجموعة موحدة من المصطلحات العلمية والتقنية .

وقد تكونت اللجنة المذكورة من الاساتذة : محمد الناسي - علال الناسي - عبد الله جنون - حكمت هاشم سامي الدهان - شكري فيصل - امجد الطرابلسي وكلهم أعضاء في الجامع الثلاثة في القاهرة ودمشق وبغداد .

المقدمة ، ولقد كان من نتائج مؤتمر التعريب المذكور ، التوصية بان يكون هيئة في مكتب دائم بالرباط عاصمة المملكة المغربية وانشاء مجمع عربي موحد ، حيث جاء في التوصية الثالثة المتعلقة بموضوع التنسيق وتوحيد الجهود ما يأتي « د » ويتطلع المؤتمر الى وقت قريب يتحقق فيه لامة العربية مجمع موحد الى مجمع لكل قطر »

وقد عملت الامانة العامة للمكتب الدائم الميثيق عن مؤتمر التعريب منذ تاسيس هنا المكتب في يناير 1962 على تطبيق هاته التوصية حيث كاتبت جميع الدول العربية التي ليس بها مجمع تحثها على التعجيل بتكوينه وقد اجابت كل من تونس والمملكة العربية السعودية والسودان وليبيا تستوضح عن مسطرة انجاز هذا المشروع فزودها المكتب بما يلزم في الموضوع واعد في المغرب الاقصى مشروع لهاته الغاية ما زال تحت الدرس وقد اوصى المؤتمر الثاني لوزراء التربية العرب المنعقد ببغداد في يبرابر 1964 تميزا لعمل المكتب في ذلك بتأليف لجنة عليا من الجامع الثلاثة والمكتب الدائم للتعريب يعهد اليها

تقويم لسان العامة

- لا تقل نفاخات بضم النون بل بفتحها
- لا تقل فلان من طبقة فلان بل من طبق فلان أي من جماعته والطبق الجماعة من الناس وكذلك يقولون للخزانة ثلاث طبقات والصواب ثلاث أطباق .
- لا تقل للنهر خاصة الواسي اذ الواسي كل بطن من الارض مطمئن وربما استقر فيه الماء والجمع اودية على غير قياس .
- لا تقل لبائع الدقيق دقات بل دقيقي وقد أكد ذلك ابن سيده في المحكم .
- لا تقل رواء الكافة عن الكافة بل رواء الناس كافة قال تعالى ادخلوا في السلم كافة .
- لا تقل بيطير للخزقة التي تجمل في عنق الصبي لتصون ثيابه وانما تسميها العرب المخثق (بضم الميم) .
- يقولون لخلاف السدي الطعمة والصواب اللحمة اذ الطعمة الماكلة او الدعوة الى الطعام
- يقولون لدغته العقرب والاختيار أن يقال لكل ما يضرب بمؤخره كالعقرب والزنبور لسع ولما يقبض بأسنانه كالكلب والسباع نهش ونهس ولما يضرب بفيه كالحية لدغ .

(من كتاب لحن العوام لابن هشام
مخطوط مصور بالمكتب الدائم)